

تطوير التقييم الأصيل المتكامل لمهارات التحدث العربية في التعليم الثانوي للصف الثامن وزارة الأوقاف ٢٠١٩

Development of Integrated Authentic Assessment in Speaking Skills Grade 8 Arabic Textbook Ministry of Religious Affairs 2019

Siska Qurrota A'yun¹, R. Umi Baroroh², Azizah Nur Fitri Aeni³

^{1,2}UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta, Indonesia

³UIN Walisongo Semarang, Indonesia

Email: 24204021021@student.uin-suka.ac.id¹, rumibaroroh32@gmail.com²,
azizahnurfitriaeni16@gmail.com³

Article Information:

Received June 13, 2025

Revised December 4, 2025

Accepted December 6, 2025

Published December 13, 2025

Keywords: *Arabic language learning, authentic assessment, integrative, Speaking Skills*

Abstract:

This study aims to analyze and address assessment challenges, particularly in speaking skills, within the 2019 Kemenag Arabic Class VIII textbook published by the Ministry of Religious Affairs of Indonesia (Kemenag RI). Employing a descriptive qualitative method and literature review, data were gathered through descriptive analysis followed by in-depth interpretation. The research proposes an innovative solution by implementing authentic assessment to overcome existing evaluation issues. Specifically, the study focuses on revising and enhancing Arabic language learning questions across six chapters of a high school-level textbook, utilizing an integrative and authentic approach. Revisions targeted various question types related to the *kalām* (speaking) skill, emphasizing oral proficiency improvement through project-based activities such as presentations, video recordings, and direct dialogues. Each question was contextualized to reflect real-life communication, enabling students to express personal experiences and perspectives actively. The revisions led to a notable shift from passive questioning to active, participatory tasks, thereby fostering integration across multiple language skills. Consequently, this innovation reinforces an integrative learning framework and facilitates the development of more functional and practical Arabic language competencies.

Correspondent Author: 24204021021@student.uin-suka.ac.id (Siska Qurrota A'yun)

How to cite: Siska Qurrota A'yun, R. Umi Baroroh, Azizah Nur Fitri Aeni. (2025). تطوير التقييم الأصيل المتكامل لمهارات التحدث العربية في التعليم الثانوي للصف الثامن وزارة الأوقاف ٢٠١٩. *Journal of Arabic Language Teaching*, 5(2), 281–306. <https://doi.org/10.35719/arkhas.v5i2.2335>

Publisher: Arabic Language Education Department, Postgraduate of UIN Kiai Haji Achmad Siddiq Jember

المقدمة

في السنوات الأخيرة شهد تقييم مهارات التحدث في المدارس الثانوية تحولات تربوية واضحة نتيجة الانتقال من الأساليب التقليدية إلى نماذج أكثر أصالة وتركيزاً على الأداء الحقيقي، خصوصاً بعد

تزايد الانتقادات لنماذج التقييم التي تعتمد الحفظ بدل التفاعل والتواصل (Rutherford et al., 2025). ويعود سبب اختيار موضوع تطوير التقييم الأصيل لمهارات التحدث في كتاب الصف الثامن (وزارة الأوقاف، ٢٠١٩) إلى الحاجة الملحة لمواءمة التقييم مع التغيّر في توجهات المناهج الحديثة التي تدعو إلى واقعية المهمات وارتباطها بحياة اليومية (Yang et al., 2024). كما تُظهر الأدلة الميدانية أن معظم أسئلة الكتاب ما تزال تكرر أنماطاً لغوية منفصلة عن السياق ولا تُقيس كفاءة التواصل الشفهي بصورة وظيفية، مما يضعف القدرة على بناء مهارات الكلام الأصيلية (Quinlan et al., 2025). ومن ثمّ تبرز الحاجة إلى ابتكار نموذج تطوري يُحوّل التقييم من نمط تقليدي إلى أداءٍ تواصلٍ متكامل يُعالج هذه الفجوة، ويُسهّم في تحسين تعلم اللغة العربية بصورة أكثر واقعية وفاعلية.

في هذا الاستعراض نركّز على الحاجة العملية لتطوير تقييم أصيل ومتكامل لمهارات التحدّث في كتاب اللغة العربية لصف الثامن، لأن التقييم التقليدي الحالي يقدّم مهاماً تذكّرية لا تقيس القدرة على الأداء الشفهي في مواقف حياتية حقيقية، كما أن التطبيقات الصفية للتقييم الأصيل تواجه عوائق تنفيذية مثل ضعف تدريب المعلمين وغياب معايير تقييم واضحة. تدعم الدراسات الحديثة ضرورة الربط بين المهام التقييمية وسياقات الحياة اليومية لإحداث انتقال من «الإجابات الصحيحة» إلى «إظهار القدرة على التواصل»، حيث أظهر كارو رائته و كالما أن التقييم الأصيل يعزّز تطبيق المهارات اللغوية في مواقف حقيقية (Karunarathne & Calma, 2024)، وأفادت واردماتي وزملاؤها أن مشكلات المعلمين في تطبيق التقييم الأصيل تتطلب برامج هيل ودعامات مؤسسية (Andrei, 2023)، في حين بيّن نوردين وآخرون أن استراتيجيات التدريس الموجهة للتحدّث تدعم نجاح مهام التقييم العملي عند دمجها مع أنشطة تفاعلية (Wael et al., 2023). أمثلة عملية مستقاة من المادة المدروسة تُظهر أن تحويل أسئلة المطابقة والملء إلى مهام عرض وحوار وفيديو يزيد من إنتاجية المتعلّم وتكامل المهارات، ويحفّز الطلاقة وملاءمة المفردات، كما يتيح رصد عناصر الأداء مثل الطلاقة والدقّة والتفاعل. الاستنتاج أن هذا البحث لا يكتفي ليكرّر المعارف فقط، بل يبني نموذجاً عملياً يُسدّ فجوة تطبيق التقييم الأصيل في سياق كتاب ٢٠١٩ ويقترح معايير وأدوات قابلة للتطبيق في الصف.

في ضوء تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الثامن (وزارة الأوقاف، ٢٠١٩) يتبيّن وجود فجوة واضحة بين طبيعة مهام التقييم الحالية ومتطلبات التقييم الأصيل المتكامل، وهو ما يُشكّل نقطة الانطلاق لهذا البحث الذي يسعى إلى تقديم نموذج تقييم مبتكر يعكس التواصل الحقيقي. وتعود أسباب هذه الفجوة إلى استمرار هيمنة الأسئلة التقليدية التي تركز على الاسترجاع اللغوي بدل الأداء

الشفهي، إضافة إلى غياب المهام الواقعية التي تقيس قدرة المتعلمين على إنتاج اللغة في سياق حياتي. وتكشف الأدلة الحديثة أن التقييم الأصيل يعزز الكفاءة التواصلية من خلال المهام القائمة على الأداء كما أظهرته دراسة Qiao & Zhao (2023) في تنمية مهارة الكلام، وكذلك ما أكدته دراسة Ajjawi et al. (2024) حول ضرورة دمج الجوانب المعرفية والانفعالية والحركية في التقييم، إضافة إلى نتائج Rasyid et al. (2023) التي بينت أن ضعف أداء الطلاب الشفهي يعود إلى قصور في التصميم التقييمي. ومن خلال هذا التحليل، يقدم البحث إسهامًا جديدًا يتمثل في تطوير نموذج تقييم أصيل متكامل يربط بين الأداء الشفهي والمهام الواقعية وفق النهج التكاملي، بما يجعل التقييم أداة لتحسين التعلم وليس مجرد قياس، ويغلق فجوة غابت عنها الدراسات السابقة في سياق كتاب وزارة الأوقاف ٢٠١٩.

تنطلق هذه الدراسة من إدراك علمي ن تقييم مهارة التحدث في تعليم اللغة العربية لمرحلة الثانوية ما يزال يواجه إشكاليات جوهرية، أبرزها هيمنة التقييم التقليدي الذي يقيس المعرفة اللغوية المجردة دون تمكين المتعلمين من إظهار كفاءتهم التواصلية في سياقات واقعية. وتزداد أهمية هذه الإشكالية في ضوء اعتماد كتاب اللغة العربية للصف الثامن الصادر عن وزارة الشؤون الدينية عام ٢٠١٩، إذ يقدم محتوى تواصليا وتكامليا، بينما لا تزال أدوات تقييمه غير منسجمة مع مبادئ التقييم الأصيل. وتشير الدراسات الحديثة إلى أن التقييم الأصيل يساهم في تحسين الطلاقة والدقة والثقة اللغوية لدى المتعلمين من خلال مهام أدائية تحاكي مواقف الحياة اليومية، مثل الحوار والمشروعات والعروض الشفهية، وهو ما لا يتحقق عبر الاسئلة المغلقة التقليدية (Masuwai et al., 2024). كما يؤكد حثون اخرون ان دمج التقييم الاصيل ضمن نهج تكاملي يعزز التكامل بين المهارات اللغوية الاربع ويجعل التعلم اكثر معنى ووظيفية (Huda et al., n.d.; Muflihah et al., 2024). وعليه، تكتسب هذه الدراسة اهميتها من سعيها الى سد الفجوة بين المحتوى التعليمي واادوات التقييم، وتقديم نموذج تقييمي اصيل متكامل يساهم في تطوير مهارة التحدث العربية بصورة عملية ومستدامة.

فيهدف هذا البحث إلى تطوير نموذج تقييم أصيل متكامل لمهارات التحدث في تعليم اللغة العربية للصف الثامن اعتمادا على كتاب وزارة الأوقاف لعام ٢٠١٩، انطلاقا من الحاجة الملحة إلى أدوات تقييم قادرة على قياس الكفاءة التواصلية الفعلية لا مجرد استرجاع المعرفة اللغوية. وينطلق هذا الهدف من إدراك أن التقييم التقليدي ما يزال يركز على البنية الشكلية للغة ويغفل الأداء الشفهي في سياقات واقعية، الأمر الذي يحد من فرص المتعلمين في توظيف اللغة بوصفها أداة تواصل حقيقية. وتدعم الدراسات الحديثة هذا التوجه، إذ تؤكد أن التقييم الأصيل يساهم في تحسين الطلاقة والدقة اللغوية

ويعزز دافعية المتعلمين من خلال مهام قائمة على الأداء مثل الحوار والمشروعات والعروض الشفوية. كما يبرز النهج التكاملي بوصفه إطاراً فاعلاً لدمج مهارات اللغة الأربع في أنشطة مترابطة تعكس مواقف الحياة اليومية، مما يجعل التقييم جزءاً من عملية التعلم نفسها. وبناءً على ذلك، يفترض البحث أن تطوير أدوات تقييم أصيلة تكاملية في مهارة التحدث سيؤدي إلى تعزيز الكفاءة التواصلية لدى الطلاب، ورفع جودة تعلم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، وتحقيق انسجام أوضح بين الأهداف التعليمية والتقييم والممارسة الصفية الواقعية.

منهج البحث

تركز الدراسة على تحليل بنود التقييم الشفهي في الوحدات الست من كتاب اللغة العربية للصف الثامن (٢٠١٩)، بهدف معرفة طبيعة هذه التقييمات ومدى انسجامها مع معايير التقييم الأصيل القائم على الأداء، وذلك بسبب ضعف التقييم التقليدي في قياس الكفاءة التواصلية وتمثيل المواقف الواقعية. تعتمد الدراسة منهجاً نوعياً بتحليل المحتوى لأنه الأنسب لطبيعة المشكلة، حيث يسمح بفحص المادة التعليمية بدقة، والكشف عن تمثيل المهارات الشفوية وحدود الممارسة التقييمية الحالية مقارنة لمعايير الأصيلة الحديثة.

تنقسم مصادر البيانات إلى نوعين رئيسيين: (١) مصادر أولية تمثلت في كتاب اللغة العربية للصف الثامن (٢٠١٩)، وهو المادة الأساسية التي خضعت للتحليل. (٢) مصادر نوية شملت الأدبيات النظرية في تقييم مهارات اللغة العربية، وكتباً تربوية مرجعية مثل كتاب تقييم تعلم اللغة العربية المستمر لعبد المنيب (٢٠١٧)، إلى جانب الدراسات الحديثة في مجال التقييم الأصيل والمنهج التكاملي.

اتبعت الدراسة خطوات تحليلية مُحكَّمة لضمان الصدق المنهجي شملت: (١) تحديد وحدة التحليل بكل بنود التقييم الشفهي في الوحدات الست للكتاب، (٢) استخراج وفهرسة البنود المتعلقة بمهارة التحدث حسب مواضيعها ووظيفتها التعليمية، (٣) ترميز البنود بنظام ثنائي يجمع فئات التقييم التقليدي والأصيل (نوع المهمة، طبيعة الأداء، الواقعية السياقية، مستوى التفاعل، إنتاجية المتعلم)، (٤) تصنيف أنماط التقييم اعتماداً على إطار نظري مستمد من أدبيات القياس اللغوي والتقييم القائم على الأداء، (٥) مقارنة النتائج مع نماذج التقييم الأصيل في الأدبيات لتحديد الفجوات المعرفية والتطبيقية في الكتاب المدرسي، و(٦) إعادة بناء نموذج تقييمي أصيل مبني على مبادئ المنهج التكاملي يعكس احتياجات المتعلمين في مواقف تواصل حقيقية.

تم تحليل البيا ت استخدام تحليل المحتوى الوصفي-التفسيري بهدف الوصول إلى قراءة نقدية معمقة لطبيعة التقييمات الشفهية في الكتاب، وتفسير دلالاتها التربوية، واقتراح بنية تقييمية أصيلة تُسهم في تطوير المهارات التواصلية لدى المتعلمين بصورة أكثر وظيفية وفاعلية.

النتائج والمناقشة

نتائج البحث

١. مهارة الكلام

التحدث هو نظام صوتي للتعبير عن الرغبات والاحتياجات والمشاعر بهدف إيصال الرسالة شفهيًا للآخرين، ويتأثر بعدة عوامل تظهر عمليًا في النطق والتنغيم واختيار الكلمات وبنية الجمل وأنماط الكلام ومحتوى المحادثة وطريقة بدايتها وانتهائها (Nuridin et al., 2024).

التحدث هو أحد أنواع المهارات اللغوية التي يجب إتقانها في تعلم اللغة العربية. التحدث هو أحد الطرق لتعزيز التفاهم والتواصل استخدام اللغة كوسيلة. التحدث في الواقع هو نشاط ممتع داخل الفصل. من حية أخرى، يمكن أن تكون أنشطة التحدث أقل متعة، ولا تثير الأجرأء، وتصبح الأجرأء متوترة، وهذا يعتمد على المعلم. إذا كان المعلم قادرًا على تحفيز بيئة التعلم، واختيار التقنيات المناسبة لمستوى قدرة الطلاب، والإبداع في تطوير استراتيجيات التدريس (Syamaun, 2016).

التحدث يشمل عدة جوانب: لغوية (النحو، المفردات)، فكرية (تنظيم الأفكار)، اجتماعية (الوعي لسياق والثقافة)، وصوتية (النطق والتنغيم). بينما المهارة هي مهارة تعبيرية لفظية تمثل ذروة عملية استيعاب اللغة. هذا ليس مجرد القدرة على إنتاج الصوت، بل هو عملية معقدة تشمل تلك الجوانب (Ali, 2021).

تُعد مهارة التحدث من أهم المهارات في تعلم اللغات الأجنبية، ومنها العربية، لأن الهدف الأساسي من تعلم اللغة هو استخدامها في التواصل اليومي، وبما أن وظيفة اللغة الرئيسة هي التواصل الشفهي فإن إتقان التحدث يعد دليلاً على إتقان اللغة نفسها (Munip, 2017). مهارة الكلام هي مهارة مهمة جدًا، من بين أربع مهارات في اللغة العربية، وتعتبر دليلاً على نجاح المهارات الأساسية الأخرى. في هذه المهارة، يُطلب من الشخص التعبير عن شيء بشكل عفوي، مما يتطلب التعود وإتقان المفردات مثل الأفعال والأسماء التي نستخدمها كثيرًا في التواصل اليومي.

الكلام هو مهارة إنتاجية تتطلب من الطلاب القدرة على نطق الأصوات بشكل جيد، وتطبيق قواعد النحو والصرف، خاصة في شكل الجمل التي يمكن أن تساعد في التعبير عن ما يريدون قوله

شفهياً في سياق التواصل. الكلام هو أيضاً نشاط اجتماعي يحدث في الفضاء العام، ويشمل الأفكار أو المفاهيم التي يرغب في إيصالها، والوضعية التي تجري فيها المحادثة، والأطراف أو شركاء الحديث (Hakim et al., 2025). مهارة الكلام في جوهرها هي مهارة إنتاج تدفق نظام الصوت النطقي الذي يهدف إلى نقل الإرادة، الحاجة، المشاعر والرغبات إلى الآخرين. لذا فإن مهارة الكلام هي مهارة نقل الرسائل شفهيًا إلى الآخرين. استخدام اللغة شفهيًا يتأثر بعدة عوامل يمكن ملاحظتها عمليًا مثل النطق، النغمة، اختيار الكلمات، تركيب الكلمات والجمل، نظام الحديث، محتوى الحديث، طريقة بدء وإنهاء الحديث، والمظهر (Nurdin et al., 2024).

يتضح من الشروحات السابقة أن هدف مهارة الكلام هو نقل المعنى الداخلي لدى المتعلم إلى رسالة تُعبّر شفهيًا، فالكلام يمثل التعبير اللفظي عن الأفكار الكامنة. ويعد الطالب متقنًا لهذه المهارة عندما يستطيع توصيل أفكاره واقتراحاته ورغباته مباشرة في شكل تواصل شفهي للغة العربية مع الطرف المقابل.

في تعلم اللغة العربية، تهدف مهارة الكلام إلى عدة أهداف، وهي :

١. القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر والاحتياجات للغة العربية المناسبة .
 ٢. تحسين الطلاقة والدقة .
 ٣. تدريب المهارات مثل التحية، تقديم النفس، طلب المعلومات، إبداء الرأي، سرد القصص، إلخ .
 ٤. تطوير الاستجابة التلقائية، وليس مجرد الحفظ (Ali, 2021).
- وفقًا لكتاب تقييم تعلم اللغة العربية لعبد المنعم، فإن أهداف ونطاق تعلم الكلام تشمل على الأقل:

١. الطالب قادر على نطق أصوات (حروف) اللغة العربية بطلاقة ونطق يمكن قبوله وفهمه من قبل الناطقين الأصليين لعربية
٢. الطالب قادر على نطق أصوات الحروف المتشابهة والقريبة .
٣. الطالب قادر على التمييز بين نطق الحركات الطويلة والقصيرة
٤. الطالب قادر على التعبير عن أفكاره استخدام التركيب النحوي الصحيح .
٥. الطالب قادر على التعبير عن أفكاره استخدام نظام اللغة العربية الصحيح، من حيث عناصر تكوين الجملة، خاصة في أسلوب اللغة المحكية

٦. الطالب قادر على تطبيق القواعد النحوية الخاصة للغة العربية في التواصل الشفهي، مثل المذكر والمؤنث، التمييز، العدد، الحال، قواعد الأزمنة في الفعل، وغيرها مما هو مطلوب في التواصل الشفهي .

٧. يمتلك الطلاب ثروة من المفردات تتناسب مع أعمارهم ونضوجهم وقدراتهم، ويستطيعون في الوقت نفسه استخدام هذه المفردات في الأنشطة التواصلية المعاصرة .

٨. يتمكن الطلاب من استخدام بعض التعبيرات الثقافية العربية التي يمكن قبولها وتتناسب مع مستوى أعمارهم ومكانتهم الاجتماعية ووضعهم. كما يمتلكون بعض المعرفة الأساسية حول التراث العلمي العربي والإسلامي .

٩. الطالب قادر على التعبير عن نفسه أو تقديم نفسه شفهيًا بعبارات واضحة وطليقة ومقبولة في مواقف التواصل البسيطة.

١٠. الطالب قادر على التفكير والتحدث بشكل عفوي استخدام اللغة العربية التفاعلية والتي يمكن قبولها من قبل المتحدث الآخر وفقًا للموقف والظروف (Munip, 2017)

من بين بعض أهداف تعلم الكلام المذكورة أعلاه، هناك بعض الأمور المهمة جدًا والتي يجب الانتباه إليها في أنشطة تعلم الكلام، وهي:

١. النطق

يُعد النطق أهم عنصر في إتقان علم الكلام. ويتمثل الهدف الرئيسي في كيفية نطق الطلاب للأصوات العربية فضل طريقة ممكنة وفقًا لقواعد مخارج الحروف الصحيحة التي يفهمها متعلمو اللغة العربية.

٢. المفردات

يُعد ثراء المفردات أداة لنقل الرسائل أو المعاني. ولا يمكن فهم المفردات وإتقانها إلا من خلال سياق استخدامها في اللغة، شفويًا وكتابيًا. ولذلك، فإن تعلم المفردات لا يتطلب من الطلاب حفظ المفردات في المعجم فقط دون تعلم استخدامها في اللغة.

٣. القواعد

تُعد القواعد لغة الأهمية في مهارات الكلام وغيرها من المهارات. ولذلك، لا يزال تعلم القواعد ضروريًا في تعلم اللغة العربية، على الرغم من التركيز على إتقان اللغة.

٢. التقييم الأصيل

التقييم الأصيل يعني التقييم الحقيقي أو الموثوق، ويقصد به تقويم نتائج التعلم في سياقات تحاكي الواقع بصورة ذات معنى. فهو يقيس جوهر المعرفة والمهارات من خلال مهام تتطلب أساليب متعددة لحل المشكلات، وقد يكون للمسألة الواحدة عدة حلول. وبذلك يركز على مراقبة وقياس قدرة المتعلمين على التعامل مع مواقف واقعية تستلزم تنوعاً في الحلول (Nisrokha, 2018).

يُعرف التقييم الأصيل أنه العملية التي يتم من خلالها الحصول على المعلومات التي تستخدم في اتخاذ القرارات التعليمية بشأن الطلاب، وإعطائهم تغذية راجعة عن مدى تطورهم ونقاط القوة والضعف لديهم، وإصدار أحكام حول فاعلية العملية التعليمية وملاءمة العملية التعليمية لهم (Shabilla & Maswani, 2023).

التقييم الأصيل يهدف أيضاً إلى تمكين المشاركين من إنتاج أفكارهم، ودمجها، وتحسين معرفتهم في شكل كفاءات ستكون مطلوبة في الحياة الواقعية (Sani, 2016). لكي يتمكن من التميز عن التقييمات الأخرى، يتمتع التقييم الأصيل بخصائص محددة كما يلي:

١. المهام الموكلة يجب أن تكون مثلة للأداء بشكل مباشر

٢. التوجيه يتمحور حول التدريس مع مراعاة معايير التقييم

٣. الدور الأكبر يتمحور حول التقييم الذاتي

٤. إذا لزم الأمر، يجب على الطلاب تقديم عرض مباشر أمام الجمهور يتعلق بعملهم

٥. وجود تعاون جيد بين الطلاب الآخرين مع عبء مهام معقدة

٦. التقييم الأصيل يكون علنياً وفقاً للممارسات والخبرات السابقة (Irawan, 2024).

يتم إجراء التقييم الأصيل بجهود الطلاب لدمج مهاراتهم مع الحياة اليومية. و لتالي، عندما يقدم المعلم أسئلة أو تقييم أصيل للطلاب، يمكن للطلاب تعلم كيفية الإجابة على الأسئلة ومشاكل الحياة اليومية معاً.

التقييم الأصيل هو أسلوب تقويم شامل في تعليم اللغة العربية يهدف إلى قياس كفاءة الطالب بصورة متكاملة، حيث يشمل جوانب المدخلات والعملية والمخرجات. لا يركز هذا النهج على النتائج النهائية فقط، بل يتابع أيضاً نمو المتعلم أثناء التعلم. ويتميز بكونه متمحوراً حول الطالب، مرتبطاً بعملية التعلم، قائماً على السياق، ويمنح المتعلمين فرصاً حقيقية لإظهار مهاراته (Wardati et al., 2023).

يشمل نطاق التقييم الأصيل ثلاثة جوانب، وهي المعرفية، والحركية، والانفعالية (Rahman, 2022). يمكن تمييز جوانب التقييم الأصيل في مهارات التحدث إلى ثلاثة جوانب وهي المعرفة، الموقف والمهارة. يمكن تقييم المعرفة من عدة جوانب مثل دقة القواعد النحوية في الكلام ودقة المفردات. يمكن تقييم الموقف من خلال الانتباه إلى الدروس، والموقف في التعلم (المثابرة والاحترام). أما المهارات فيمكن تقييمها من خلال فهم الموضوع الذي تم تحليله، والإبداع في صياغة الكلمات لشرح الموضوع المحدد. لذا، في عملية التعلم، تقيس التقييمات الأصيلية وتراقب وتقيّم جميع جوانب نتائج التعلم (التي تشمل المجالات المعرفية والعاطفية والحركية)، سواء التي تظهر كنتيجة نهائية لعملية التعلم، أو التغيرات والتطورات في الأنشطة، والتحصيل التعليمي خلال عملية التعلم داخل الفصل وخارجه.

٣. النهج التكاملي

التكامل أو التكاملي يُعرّف في القاموس الإندونيسي نه التكامل الذي يُعدّ دمج الأنشطة أو البرامج أو المكونات المختلفة في وحدة وظيفية واحدة (Azhari, 2022). النهج التكاملي هو نهج في عملية التعلم يربط عمداً بين مختلف الجوانب سواء داخل المادة الدراسية الواحدة أو بين المواد الدراسية المختلفة، مما يعكس العالم الحقيقي ويجمع بين المهارات والمواقف في عملية التعلم التي يجب تصميمها بعناية بدءاً من صياغة الأهداف، ووضع خطة التعلم، وكذلك إدارة عملية التعلم بشكل جيد وصحيح (Fitriyani et al., 2020).

النهج التكاملي هو تصميم سياسة تعليم اللغة من خلال تقديم المواد الدراسية بشكل متكامل، أي من خلال توحيد، ربط، أو إلحاق المواد الدراسية بحيث لا يكون هناك شيء قائم بذاته أو مفصول (Sarwa, 2021). يمكن دمج مادة اللغة العربية مع البيئة والتجارب في حياة الطلاب. لذلك، يُطلق على النهج التكاملي عادةً اسم التعلم المتكامل لأنه يجمع بين أنشطة التفاعل بين الطلاب والبيئة والتجارب في الحياة الواقعية.

النهج التكاملي هو نهج تجمع فيه عملية التعلم بين مادتين أو أكثر لتقديم تعلم هادف للطلاب من خلال تطبيق نظام التعلم التجريبي والتعلم لممارسة نحو التعلم الهادف وذلك لتشجيع الطلاب على التفاعل المباشر مع مصادر التعلم في البيئة المحيطة (Endayani, 2023).

يشمل هذا النهج التكاملي أربع مهارات في اللغة العربية. الاستماع يشمل أهداف السلوكيات المتدرجة المخصصة للطلاب المبتدئين والمتوسطين والمتقدمين، مثل في الاستماع التعرف على الأصوات العربية والتمييز في نطقها. كلام، معلم ينطق اللغة العربية. قراءة، الطلاب يقرأون اللغة العربية من اليمين

إلى اليسار بسهولة. كتابة، كتابة جمل للغة العربية بشكل مفصول ومتصلة (Herawati, 2018). يتم تنفيذ نموذج التكامل هذا عن طريق دمج أربع مهارات لغوية في واحدة من خلال وضع موضوع كحلقة وصل للتكامل.

ينقسم النهج التكاملي نفسه إلى نوعين:

١. التكامل الداخلي

وهو العلاقة التي تنشأ بين مواد التعلم نفسها، على سبيل المثال، خلال دروس اللغة التي تركز على الكتابة، يمكننا ربطها لقراءة والاستماع أيضًا.

٢. التكامل الخارجي

وهو العلاقة بين مجال دراسي ومجال دراسي آخر، على سبيل المثال، مجال دراسة اللغة مع العلوم ذات الموضوع البيئي. ثم يمكننا أن نطلب من الطلاب كتابة مقالات أو قصائد عن الفيضانات لدروس اللغة. أما دروس العلوم، فيمكن ربطها عادة التحريج أو تلوث الأنهار. لطبع، لكل منهج مزاياه وعيوبه، فهو يجعل المنهج ديناميكيًا، ما يجعله مشروطًا في تطبيقه. ومن مزايا المنهج التكاملي:

١. ستكون تجارب وأنشطة تعلم الأطفال دائمًا ذات صلة بمستوى نمو الطفل.
 ٢. جميع أنشطة التعلم أكثر فائدة للأطفال، ما يطيل أمد نتائج التعلم.
 ٣. تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال، بالتعاون والتسامح والتواصل واحترام آراء الآخرين.
 ٤. تنمية مهارات التفكير لدى الأطفال.
 ٥. تشجيع المعلمين على تنمية الإبداع.
- ومن عيوب النهج التكاملي:

١. في جانب التقييم، يُطلب من المعلمين تقييم ليس فقط النتائج، بل العملية أيضًا.
٢. من وجهة نظر المعلم، يتطلب هذا النموذج وجود معلمين يتمتعون بمعرفة واسعة وبصيرة قبة، وإبداع عالٍ، ومهارات منهجية موثوقة، وثقة عالية لنفس، وأخلاق أكاديمية، ويجرؤون على تجميع المواد وتطويرها.
٣. من وجهة نظر الطالب، يتضمن التعلم المتكامل فرصًا لتنمية الإبداع الأكاديمي، الأمر الذي يتطلب قدرات تعلم جيدة نسبيًا لدى الطلاب، سواء من حيث الذكاء أو الإبداع.

٤. من وجهة نظر مرافق أو مصادر التعلم، يتطلب التعلم المتكامل مواد أو مصادر معلومات كافية ومفيدة، مثل تلك التي يمكنها دعم وإثراء وتطوير الأفكار والمعرفة اللازمة.

ينظر المنهج التكاملي إلى الأنشطة اللغوية (الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة) على أنها محور الاهتمام، ويسعى إلى توفير تجربة تعليمية شاملة ومتكاملة يمكن أن تساعد الطلاب على التغلب على التحديات المختلفة في استخدام اللغة (Bani Yaseen et al., 2024). يمكن أن يوفر دمج جميع المهارات اللغوية الأربع بشكل شامل في منهج اللغة العربية إمكانيات كبيرة لتحسين مهارات التواصل لدى الطلاب في اللغة العربية كأداة تواصل عالمية (Baihaqi, 2024).

٤. تحليل التقييم الأصيل بمنهج تكاملي وابتكار في كتاب اللغة العربية للصف الثامن لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية لعام ٢٠١٩

في كتاب اللغة العربية لعام ٢٠١٩، الصادر عن وزارة الشؤون الدينية لطلاب الصف الثامن من المرحلة المتوسطة، صُمم الكتاب بناءً على منهج ٢٠١٣ المنقّح، الذي يركز على التعلم الموضوعي والتكاملي. يبدأ كل فصل عادةً أهداف ومؤشرات تعلم تعكس الكفاءات الأساسية، والتي تُشكّل أساس التقييم الأصيل.

يقدم كتاب وزارة الشؤون الدينية لعام ٢٠١٩ مادةً تواصلية وسياقية، إلا أن شكل أسئلة التقييم فيه يميل إلى أن يكون سلبياً. لذلك، أُجريت المراجعة بتحويل الأسئلة إلى مهام أصيلة، مثل العروض التقديمية، وحوارات الأدوار، أو مشاريع الفيديو، وفقاً لمبادئ التقييم الأصيل والمنهج التكاملي. فيما يلي نعرض نصوص الأسئلة الأصلية كما وردت في كتاب التعليم لعام ٢٠١٩، والتي تُعدّ بيئات خاتمةً للتحليل قبل تطويرها وفقاً لمنهج التقييم الأصيل والمنهج التكاملي والتواصلية:

الباب الأول: الساعة

١. صلِّ الأرقام بما يناسبها من الكلمات. (ص ٥)
٢. تبادَلِ السُّؤالَ والجوابَ مع زميلِكَ! (ص ٦)
٣. أَجِبْ عنِ الأسئلةِ الآتية! (ص ٧)
٤. املأ الفراغ لكلمة المناسبة مما تقي! (ص ٧)
٥. أَجْرِ الحِوَارَ مَعَ زميلِكَ! (ص ٧)

الباب الثاني: يومياتنا

١. أكمل الجمل الآتية بحرف الجر المناسب. (ص ٢٤)

٢. مل الصورة ثم اكتب مكوّنات الفطور. (ص ٢٤)

٣. أجر الحوار مع زميلك، كما في المثال. (ص ٢٦)

٤. لاحظ الصور ثم رتبها لتكون فقرة كاملة. (ص ٢٧)

٥. حوّل الجمل الفعلية الآتية إلى جمل اسمية. (ص ٣٠)

الباب الثالث: الهواية

١. أجب عن الأسئلة الآتية شفهيًا وفقًا لصورة. (ص ٤١)

٢. اكتب كل هواية في مكانها الصحيح. (ص ٤١)

٣. عبّر عن كلّ صورةٍ بِجُمْلَةٍ صَحِيحَةٍ تُبَدَأُ بِفِعْلٍ (ص ٤٣)

٤. حوّل الجملة الاسمية إلى الجملة فعلية. (ص ٤٦)

٥. ضع خطأً تحت الفعل، ودائرةً حول الفاعل فيمَا يلي (ص ٤٦)

الباب الرابع: الرياضة

١. أجب عن الأسئلة الآتية شفهيًا وفقًا لصورة ! (ص ٦٠)

٢. حدّد الخطأ من الجمل الآتية وصحّحه. (ص ٦٥)

٣. أكمل الجمل التالية بفعل مضارع مناسب. (ص ٦٦)

٤. أجب عن الأسئلة الآتية شفهيًا! (ص ٦٨)

٥. لاحظ الصورة ثم كوّن خمس جمل. (ص ٦٩)

الباب الخامس: المهنة

١. اقرأ العبارات وعرف أصحاب المهن. (ص ٧٧)

٢. صل الأشياء أصحابها ثم اكتبها! (ص ٧٧)

٣. أجر الحوار مع زميلك كما يلي ! (ص ٧٨)

٤. اكتب جملاً كاملة عن صاحب كل مهنة. (ص ٧٨)

٥. ترجم الجُمْلَةَ الْآتِيَةَ لِإِشْتِرَاكِكَ مَعَ زَمَلَانِكَ (ص ٨٥)

الباب السادس: عيادة المريض

١. صل بين الكلمات والصور المناسبة. (ص ٩١)

٢. اكتب الكلمة الآتية وفقًا لضمائرها. (ص ٩٦)

٣. ضع خطأً تحت فعل الماضي ودوّر حول فعل المضارع! (ص ٩٧)

٤. حول الفعل المضارع إلى فعل ماضٍ وأبدأ الجملة به. (ص ٩٧)

٥. حول كل فعل ماضٍ إلى مضارع. (ص ٩٧)

فيما يلي نعرض نموذجًا من البيا ت الخام المأخوذة مباشرةً من كتاب اللغة العربية للصف الثامن الصادر عن وزارة الشؤون الدينية لعام ٢٠١٩م. ويبيّن هذا المثال أحد أسئلة التقييم الأصلية في الباب الأول: الساعة قبل إجراء التحليل والتطوير. ويهدف هذا السؤال إلى تدريب المتعلمين على مطابقة الأرقام مع الكلمات المناسبة، وهو مليّعدّ أساسًا في تقييم مهارة الفهم اللغوي المرتبط بسياق تواصلٍ. و تي عرض هذه البيا ت الخام ليدعم مصداقية التحليل، ويُمكن القارئ من تتبّع خطوات البحث بصورة شفافة.



الشكل ١. نصّ السؤال الأصلي من كتاب التعليم ٢٠١٩ (الباب الأول – الساعة، ص ٥)

يَتَضَمَّنُ هذا النصّ السؤال: «صِلِ الأرقامَ بما يُناسِبُها مِنَ الكَلِمَاتِ»، وهو مِنْ نَوْعِ التَّدْرِيبَاتِ الَّتِي تُرَكِّزُ عَلَى تَطْبِيقِ الْمُفْرَدَاتِ لِلْمَتَعَلِّقَةِ لَوْقَتٍ فِي مُسْتَوَى مُبْتَدِئٍ. يُعَدُّ هذا النصّ مَصْدَرًا أَصِيلًا لِبَيَا تِ التَّحْلِيلِ فِي هذا الباب.

الجدول ١. تحليل تطوير أداة التقييم بناءً على التقييم الأصيل استخدام نهج تكاملي

الباب الأول: الساعة

تطوير الأسئلة التي				
تكاملي	التقييم	كلام	شرح التحديث	تتكييف بناءً على
الأصيل	السياق: تكاملي،	سؤال	تواصل، أصيل	

✓	✓	الطلاب يصنعون فيديو قصير	أَنْشِئْ مَقْطَعًا مَرِيئًا	صل بين
		يذكرون فيه جدول الحصص	تَذَكَّرْ فِيهِ مَوَاعِيدَ	العدد
		اليومي، مع الأوقات لأرقام والنطق للغة العربية.	دُرُوسِكَ فِي الْيَوْمِ، مَعَ دِكْرِ السَّاعَةِ لِأَرْقَامِ وَ لَلْفَظِ	وكتابته
✓	✓	إجراء محادثة بين الزوجين	تَحَاوَزْ مَعَ زَمِيلِكَ عَنِ	تبادل
		حول وقت الاستيقاظ، ووقت الذهاب إلى المدرسة، ووقت العودة.	الْوَقْتِ الَّذِي تَسْتَيْقِظُ فِيهِ، وَمَتَى تَذْهَبُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ، وَمَتَى تَعُودُ إِلَى الْمَبْنَى.	السؤال
				والجواب
				مع زميلك!
✓	✓	الطلاب يجيبون على الأسئلة	أَجِبْ عَنِ أَسْئَلَةٍ	اجب
		الشفوية من المعلم حول الوقت والأنشطة اليومية، ثم يسجلون إجاباتهم كواجب تقييم أصيل.	شَفَهِيَّةٍ تَقْدِمُهَا الْمُعَلِّمَةُ عَنِ الْوَقْتِ وَالنَّشَاطَاتِ لِلْيَوْمِيَّةِ، وَسَجِّلْ إِجَابَتَكَ.	عن
				الأسئلة
				الآتية!
✓	✓	تطوير الأسئلة إلى مهام لغوية تطبيقية وسياقية.	املاً الفراغات، ثم استخدم الكلمة في	املا
			جملة مفيدة مع زميلك في سياق الحياة اليومية.	الفراغ
				بكلمة
				مناسبة
				مما يأتي!
✓	✓	تم تطوير التفاعل الشفهي لتدريب التواصل الأصيل والملاحظة البصرية.	لإعتماد على الصور، اسأل زميلك عن الكمية أو العدد وشرح	أجر
				الحوار مع زميلك!

الباب الثاني : يومياتنا

تطوير الأسئلة التي تتكيف بناءً على السياق: تكاملي، تواصل، أصيل	شرح التحديث	كلام	التقييم الأصيل	تكاملي
سؤال	أقرأ الجملة في سياق الحوار، ثم اختر حرف الجر الأنسب حسب المعنى.	السؤال موضوعة في سياق حتى يفهم الطلاب استخدام حرف الجر بشكل وظيفي في المحادثات الحقيقية.	✓	✓
أكمل الجملة الآتية بحرف الجر المناسب	وصف محتويات الصورة كتابةً ثم مناقشتها مع الزملاء لاستخدام المفردات في سياق الحياة اليومية.	تم تعديل هذا السؤال لتمكين الطلاب من تحديد وصياغة جمل وصفية بشكل أصيل.	✓	✓
تأمل الصورة ثم اكتب مكونات الفطور	أعد الحوار مع زميلك ستخدام معلومات جديدة وشخصيات مختلفة	تم تطوير الأسئلة لبناء مهارات التحدث من خلال المحاكاة والارتجال.	✓	✓
أجر الحوار مع زميلك، كما في المثال	قش الصور مع زميلك ثم اكتب فقرة جماعية ترتبط لصور تسلسلياً.	تم تصميم الأسئلة لتشجيع التعاون والقدرة على صياغة الفقرات بشكل منطقي.	✓	✓
لاحظ الصور ثم رتبها لتكون فقرة كاملة	أعد صياغة الجمل في شكل جمل اسمية	ليس مجرد تغيير شكل الجملة، بل تنظيمها في خطاب متكامل.	✓	✓
حول الجملة الفعلية				

الآتية إلى	ضمن فقرة لها معنى	متكامل	الجملة	الإسمية
الباب الثالث : الهواية				
تكاملي	التقييم	كلام	شرح التحديث	تطوير الأسئلة التي تتكيف بناءً على السياق: تكاملي، تواصل، أصيل
✓	✓	✓	تم تطوير الهدف بحيث يناقش الطلاب أولاً قبل الإجابة، مما يزيد من التفاعل والثقة في التحدث.	أجب عن الأسئلة الآتية شفهياً وفقاً بالصورة
✓	✓	✓	يتم تدريب الطلاب على فهم سياق الجملة وترتيب المعلومات بشكل منطقي.	اكتب كلَّ هواية في مكانه الصحيح
✓	✓	✓	هذا السؤال يشجع على العمل الجماعي واستخدام اللغة بشكل تواصل و مرئي.	عبر عن كل صورة بجملة صحيحة تبدأ بفعل
✓	✓	✓	تم تطوير السؤال بحيث يمكن الطلاب من فهم تحويل بنية الجملة في سياق المحادثة الحقيقية.	حول الجملة الاسمية إلى الجملة فعلية
✓	✓	✓	تم تطوير الأسئلة استخدام نهج تفاعلي و ملي حتى	بعد تحديد الفعل والفاعل، قش تحت الفعل،

يتمكن الطلاب من فهم	مع زميلك كيفية	ودائرة حول
التغيرات في البنية النحوية في	تحويل الجملة إلى	الفاعل فيما يلي
سياق أكثر معنى.	صيغة أخرى	
	استخدام فاعل	
	مختلف أو في زمن	
	مختلف	

الباب الرابع : الرياضة

تكاملي	التقييم	كلام	شرح التحديث	بناءً على السياق: تكاملي،	تطوير الأسئلة التي تتكيف
الأصيل	الأصيل			تواصلي، أصيل	سؤال
✓		✓	تم تطوير الأسئلة	فحش الصورة مع زميلك ثم	أجب عن
			لتمكين الطلاب من	أجب عن الأسئلة شفهيًا	الأسئلة
			ربط الصور لمادة	مستخدمًا مفردات مناسبة	الآتية
			الدراسية وكذلك	من الدرس	شفهيا
			لتدريب مهارات		وفقا
			التواصل الشفهي.		بالصورة !
✓	✓	✓	تدريب الطلاب على	حول الأفعال إلى زمن	حدد
			فهم تغييرات أشكال	المضارع، ثم كَوْن بها جملاً	الخطأ من
			الأفعال واستخدامها في	جديدة تعبر عن حياتك	الجميل
			سياقات حقيقية.	اليومية.	الآتية
					وصححه
✓		✓	السؤال يشجع على	أكمل الجمل الناقصة	أكمل
			التعاون واستخدام	لأفعال المناسبة من خلال	الجمل
			الأشكال النحوية	الحوار مع زميلك	التالية
			بشكل صحيح في		بفعل
			التواصل.		

مضارع					
مناسب					
أجب عن	قش مع زميلك الأسئلة ثم	يتم تشجيع الطلاب	√	√	√
الأسئلة	قدم إجاباتك أمام الصف	على المناقشة قبل			
الآتية		الإجابة شفهيًا أمام			
شفهيا !		الفصل، مما يعزز ثقتهم			
		بنفسهم.			
لاحظ	قش الصورة مع زميلك ثم	السؤال يشجع التفاعل	√	√	√
الصورة ثم	اكتب خمس جمل مناسبة	والتعاون بين الطلاب في			
كون	تعبّر عن محتواها	فهم محتوى الصورة			
خمس جمل		وصياغته في خمس جمل			
		مناسبة، مما يعزز			
		مهارات التفكير النقدي			
		والتواصل الكتابي			
		بشكل أصيل.			
الباب الخامس : المهنة					
سؤال	تطوير الأسئلة التي تتكيف بناءً على السياق: تكاملي، تواصلتي، أصيل	شرح التحديث	كلام	التقييم الأصيل	تكاملي
اقرأ العبارات	اقرأ الحوارات ثم	تم تطوير الأسئلة لكي	√	√	√
وعرف أصحاب	قشها مع زميلك	يفهم الطلاب سياق			
المهنة	وعرف أصحاب	المحادثة ويتعرفوا على			
	المهنة حسب محتوى	المهنة بشكل تواصلتي.			
	الحوار.				
صل الأشياء	صل الأشياء	يُدعى الطلاب لربط	√	√	√
بأصحابها ثم	صاحبها، ثم صف	الأشياء المهنة وكتابة			
اكتبها !					

أوصاف، مما يعزز الفهم والتعبير الكتابي.	وظيفة كل منهم بجمل مفيدة.			
✓	✓	هذه المسألة تشجع على التعاون، والإبداع، وكذلك ممارسة التواصل الأصيل وفقاً لسياق المهنة.	لاشتراك مع زميلك، أعد تمثيل الحوار بصوت واضح مع تغييرات مناسبة حسب مهنة مختلفة.	اجر الحوار مع زميلك كما يلي !
✓	✓	✓	تم تطوير هذا السؤال ليصبح مهمة جماعية لبناء وصف تعاوني لمختلف المهن.	الاشتراك مع زملائك اكتب جملاً كاملة عن صاحب كل مهنة
✓	✓	✓	التعلم القائم على التعاون الذي يعزز فهم المعاني وتطبيق المفردات بشكل صحيح.	ترجم الجمل الآتية بالاشتراك مع زملائك!
			شرح التحديث كلام التقييم الأصيل	سؤال
✓	✓	✓	أصبح هذا السؤال أكثر تواصلية من خلال دمج مهمة المطابقة والنقاش السياقي.	صل بين الكلمات والصور المناسبة
			تطوير الأسئلة التي تتكيف بناءً على السياق: تكاملي، تواصلية، أصيل	صل بين الكلمات والصور المناسبة

الباب السادس: عيادة المريض

تكاملي	التقييم الأصيل	كلام	شرح التحديث	تتكيف بناءً على السياق: تكاملي، تواصلية، أصيل	سؤال
✓	✓	✓	أصبح هذا السؤال أكثر تواصلية من خلال دمج مهمة المطابقة والنقاش السياقي.	صل بين الكلمات والصور المناسبة مع زميلك استخدام كل مفردة في جملة	صل بين الكلمات والصور المناسبة

✓	✓	✓	تم تطوير السؤال بحيث	اكتب الكلمة	اكتب الكلمة
			يتمكن الطلاب من	الآتية مستخدماً	الآتية وفقاً
			استخدام الأفعال وفقاً	الضمائر المناسبة	بالضمائر
			لتغير الضمائر في الجمل	في جمل مفيدة ثم	
			السياقية وتعزيز القدرة	قشها مع زميلك	
			على التفكير والنقاش.		
✓	✓		تم تطوير هذا السؤال	لاشترك مع	ضع خطأ تحت
			لتمكين الطلاب من	زميلك، قش	فعل الماضي ودورة
			تحديد ومناقشة أشكال	الفرق بين الفعل	حول فعل المضارع
			الأفعال بشكل	الماضي والمضارع	!
			تفاعلي.	استخدام جمل	
				من الصور	
✓	✓	✓	توفير سياق أصيل	كوّن مع زميلك	حول الفعل
			وتمارين تكاملية في	جملاً جديدة	المضارع إلى فعل
			استخدام الزمن الماضي.	استخدام الفعل	ماضي وأبدأ الجملة
				الماضي حول زرة	به
				المريض	
✓	✓		هذا السؤال يشجع	قش مع زملائك	حول كل فعل
			على الفهم النحوي	كل فعل ماضي في	ماضي إلى فعل
			بشكل تعاوني وتطبيقي	الجمل التالية	مضارع
			في المواقف الحقيقية.	وحوله إلى فعل	
				مضارع مناسب	
				للسياق.	

نتائج تبين نتائج هذا البحث أن أسئلة التقييم في كتاب اللغة العربية للصف الثامن الصادر عن وزارة الأوقاف والشؤون الدينية عام ٢٠١٩ ما تزال تعتمد على نماذج تقليدية ذات طابع سلمي تركز على التذكّر اللغوي أكثر من تركيزها على الأداء الشفهي الفعلي. وهذا يتعارض مع المبادئ الأساسية للتقييم الأصيل كما طرحها Wiggins (1998) الذي يؤكد أن التقييم يجب أن يقيس القدرة على استخدام اللغة في سياقات واقعية لا مجرد استرجاع المعرفة. كما أن هذه النتائج تكشف محدودية تحقيق الكفاءة

التواصلية التي أكد عليها (Canale & Swain, 1980)، إذ إن الأسئلة الحالية لا تعزز الطلاقة، أو التفاوض اللغوي، أو التواصل الوظيفي.

وعند مقارنة هذه النتائج لدراسات السابقة، يظهر

أن دراسة Agustien (2020) ركزت على تطوير أدوات تقييم أصيلة في مهارة القراءة وبيّنت ارتفاع الموثوقية بعد التحسين، بينما ركزت دراسة Saariah et al. (2020) على المرحلة الابتدائية وأثبتت ضرورة دمج التقييم الأصيل مع الأنشطة الصفية. غير أن هذه الدراسات لم تتناول بشكل مباشر أداة تقييم متكاملة لمهارة التحدث في كتاب كمناغ ٢٠١٩، الأمر الذي يجعل هذه الدراسة أكثر حداثة لأنها تقدّم نموذجاً أصيلاً شاملاً موجّهاً خصيصاً لتقييم الأداء الشفهي في هذا الكتاب.

كما يتوافق الإسهام المنهجي لهذه الدراسة مع ما

أظهره Faizmailatus et al. (2023) ن تطبيق التقييم الأصيل ضمن نهج تكاملي يزيد من المشاركة النشطة للطلاب ويسهم في تطوير مهارات التواصل. وتدعم نتائج هذا البحث هذا الاتجاه؛ إذ إن التقييم السياقي والأنشطة المرتبطة لحياة اليومية تحفّز المتعلّم على استخدام اللغة بطريقة طبيعية وتزيد من فعالية عملية التعلم.

وانطلاقاً من النتائج السابقة، توصي الدراسة اعتماد خطة تطويرية واضحة تشمل:

١. تصميم Rubrics قائمة على الأداء تغطي معايير الطلاقة، والدقة، والملاءمة السياقية، وقدرة

التفاوض اللغوي، كما توصي بها معايير (ACTFL, 2022).

٢. مواءمة تقييم مهارة التحدث مع (Council of Europe, 2020) لضمان اتساق المستويات التعليمية مع المعايير الدولية.

٣. إجراء تجارب صقيّة تجريبية لتطبيق نموذج التقييم المقترح وقياس فعاليته في بيئات تعليمية مختلفة.

وتؤكد هذه التوصيات ما أشار إليه Brown (2020) بشأن ضرورة جعل التقييم جزءاً من التعلم نفسه. وبذلك، لا يسهم التقييم الأصيل في رفع دافعية الطلاب فحسب، بل يعزز أيضاً قدراتهم على التواصل الحقيقي، مما يجعل تطوير نموذج التقييم الأصيل خطوة ضرورية لتحسين جودة تعليم مهارة التحدث في اللغة العربية.

يُعَدُّ التقييم الحقيقي نهجاً تكاملياً يطور مشاركة الطلاب ومهارات التواصل لديهم من خلال مهام واقعية لا تقتصر على المعرفة النظرية، وتشمل العروض الشفوية والمشروعات وملفات الإنجاز والملاحظات الصفية والمهام اللغوية الطبيعية.

يسهم هذا النوع من التقييم في تطوير مهارات التواصل اللفظي لدى الطلاب، ويجعلهم أكثر نشاطاً في عملية التعلم، حيث تُشجعهم المهام الأصيلة على التفاعل، وحل المشكلات، والتعبير عن آرائهم بثقة. كما يؤثر في تحسين الطلاقة، ودقة استعمال المفردات والبنية اللغوية، ويزيد من قدرتهم على استخدام اللغة العربية في مواقف حقيقية، مما يؤكد فاعليته في تنمية مهارة التحدث.

ومع ذلك، فإن فعالية التقييم الحقيقي تتأثر بعدة عوامل؛ مثل أسلوب المعلم، ومدى وضوح معايير التقييم، والوقت المتاح للتطبيق، وحجم الصف، ومدى دعم المدرسة لهذا النوع من التقييم. لذلك لا يكفي وصف فوائده، بل من الضروري تحليل العوامل التي قد تعزز نجاحه أو تحدّ منه داخل البيئة الصفية.

أظهرت نتائج البحث أن التقييم الحقيقي مكّن الطلاب من ممارسة التواصل بشكل واقعي، مما حسن قدرتهم الشفوية وتنظيم أفكارهم واختيار المفردات وزاد مشاركتهم الصفية، مما يؤكد أنه أداة تعليمية فعالة وليست فقط إجراء تقويمي.

المناقشة والتأويل

تبين نتائج البحث أن تنمية مهارة الكلام تتطلب توظيف الجوانب اللغوية والنفسية والاجتماعية والصوتية معاً، وأن التقييم الأصيل أكثر قدرة على قياس الكفاءة التواصلية الشاملة مقارنة لتقويم التقليدي. كما أثبت التحليل أن النهج التكاملي يوحد مهارات اللغة الأربع في سياقات حقيقية، وأن أسئلة كتاب ٢٠١٩ تحتاج إلى التطوير نحو مهام أصيلة كالعروض والحوار والمشروعات لتحسين التواصل اللغوي.

توضح النتائج أن التقييم التقليدي لا يكفي لتنمية مهارة الكلام لأنه لا يعكس التواصل الواقعي، بينما يركز التقييم الأصيل على الأداء المباشر في مواقف حقيقية. كما أن تعلم اللغة عملية مترابطة فلا يمكن فصل المهارات، وضعف التعبير الشفهي يعود لغياب الأنشطة التواصلية واعتماد الحفظ، مما يتطلب إعادة تصميم النشاطات والتقويم لتحقيق توازن بين المعرفة والتطبيق.

تشير النتائج إلى أن التقييم الأصيل يزيد الطلاقة والدقة والثقة اللغوية في بيئات تعليمية حقيقية، ويغيّر دور المعلم إلى موجه للتواصل. ويساعد النهج التكاملي في جعل اللغة وسيلة حية للتفاعل، مما يحوّل المتعلم إلى مشارك نشط ويجعل التعلم ذا معنى مرتبطاً لتطبيق، كما يسهم في تحسين التحصيل اللغوي عبر تعزيز التفكير وحل المشكلات والثقة في مواقف الحياة الواقعية.

تتوافق نتائج هذا البحث مع نتائج دراسات سابقة أكدت فعالية التقييم الأصيل في تطوير مهارات التفكير العليا والقدرة على التعبير الشفهي لدى المتعلمين (Wardati et al., 2023) كما تتفق مع دراسات أكدت أنّ النهج التكاملي يُعزز بناء المعنى ويجعل المتعلم قادرًا على ربط خبراته الشخصية بما يتعلمه داخل الفصل (Fitriyani et al., 2020) وتدعم هذه الدراسات فكرة أن الأنشطة التفاعلية الواقعية أكثر ثيرًا من الأنشطة التقليدية القائمة على التمارين اللغوية فقط. ومع ذلك، تختلف نتائج البحث الحالي عن بعض الدراسات التي ترى أن تطبيق النهج التكاملي والتقييم الأصيل يتطلب وقتًا طويلاً ومهارات معلم عالية وقد يؤدي إلى عبء عمل إضافي (Azhari, 2022) ومن خلال هذه المقارنة يظهر أنّ استخدام التقييم الأصيل والنهج التكاملي ضروري، لكنه يحتاج إلى تدريب وتخطيط جيدين لضمان نجاحه.

توصي النتائج بتطوير المناهج لتضمن مهام أصيلة تحاكي التواصل الحقيقي لعربية، مع إعداد برامج تدريب للمعلمين لدعم تصميم التقييم الأصيل، وإعادة كتابة الكتب الدراسية لتحقيق التكامل بين المهارات الأربع. كما يمكن للسياسات التعليمية تعزيز هذا النموذج بتوفير الموارد ودعم التعاون بين الأطراف، إضافةً إلى اقتراح دراسات مستقبلية لقياس أثر تطبيق النهج الأصيل التكاملي بدقة أكبر.

الخلاصة

تظهر نتائج البحث أن كتاب اللغة العربية للصف السابع عام ٢٠١٩ لا يزال يتضمن أسئلة تقييم تقليدية لا تعكس الوظائف التواصلية للغة ولا تدعم استخدام مهارة التحدث في مواقف واقعية، مما يؤكد الحاجة إلى توجيه التقييم نحو منهج أصيل يتماشى مع المنهج التكاملي. يسهم البحث في تطوير نموذج تقييم أصيل قائم على تحليل المحتوى والوظائف التواصلية، ويبرز أن فعالية التقييم لا تتحقق بقياس المعرفة فقط، بل من خلال قدرته على تمكين المتعلم من استخدام اللغة في مواقف حقيقية، مما يجعل التقييم أداة لتحسين التعلم وليس مجرد قياس. رغم أهمية النتائج، يظل البحث محدودًا لأنه تناول كتابًا واحدًا ومهارة واحدة فقط، لذا توصي الدراسة ببحوث مستقبلية تشمل مستويات مختلفة وتطبيقًا تجريبيًا للتقييم الأصيل في الصف، مع دراسات مقارنة بين التقييم التقليدي والأصيل للوصول إلى إطار أشمل لتطوير تقييم اللغة العربية.

شكر وتقدير

الكاتب يعرب عن أسمى آيات الشكر والتقدير لوزارة الشؤون الدينية على إصدار كتاب اللغة العربية للصف الثامن لعام ٢٠١٩، عتباره موضوع البحث الرئيسي. كما يتقدم لشكر إلى الأساتذة المشرفين من برمج دراسات تعليم اللغة العربية بجامعة UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta على توجيهاتهم وإرشاداتهم خلال عملية البحث. لإضافة إلى ذلك، يتقدم لشكر إلى زملاء فريق SmartKids Bimbel والمكتبيين لجامعة الذين قدموا المساعدة في توفير المراجع والدعم الفني. مل أن تسهم هذه الدراسة في تطوير نموذج تقييم أصيل ومتكامل، لا سيما في مهارات التحدث للغة العربية. و مل أن تكون هذه المساهمة المتواضعة مفيدة لتطوير تعليم اللغة العربية في إندونيسيا.

المراجع

- ACTFL. (2022). *ACTFL proficiency guidelines 2022*. American Council on the Teaching of Foreign Languages.
- Agustien, R. (2020). Pengembangan instrumen penilaian autentik berbasis Kurikulum 2013 pada buku ajar Bahasa Arab kelas X semester 1 Madrasah Aliyah. *La-Tahzan: Jurnal Pendidikan Islam*, 12(1). <https://ejournal.ibntegal.ac.id/index.php/latahzan/article/view/85>
- Ajjawi, R., Tai, J., Dollinger, M., Dawson, P., Boud, D., & Bearman, M. (2024). From authentic assessment to authenticity in assessment: Broadening perspectives. *Assessment & Evaluation in Higher Education*, 49(4), 499–510. <https://doi.org/10.1080/02602938.2023.2271193>
- Ali, A. H. M. (2021). *Usus manhaj tadrīs mahārāt al-lughah li-ghayr nāṭiqī al-‘Arabiyyah*. Sonjaq Academy.
- Amaliah, Rizkiah, & Fatonah, K. (2021). Edukasi tematik: Website penilaian guru untuk mata pelajaran Bahasa Indonesia pada masa pandemi Covid-19 di SDN Jurumudi 02 Tangerang. *Jurnal Pendidikan Guru Sekolah Dasar*, 2(2), 45–60. <https://ejurnal.unisap.ac.id/edukasitematik/article/view/124>
- Andayani, Triasari, & Madani, F. (2023). Peran penilaian pembelajaran dalam meningkatkan prestasi siswa di pendidikan dasar. *Jurnal Educatio FKIP UNMA*, 9(2), 924–930. <https://doi.org/10.31949/educatio.v9i2.4402>
- Andrei, O. (2023). Enhancing religious education through emotional and spiritual intelligence. *HTS Teologiese Studies / Theological Studies*, 79(1). <https://doi.org/10.4102/hts.v79i1.7887>
- Aulia Nurdin, Arsyad, A., Azhar, & Kasim, A. (2024). Strategi pengajaran maharah kalam di Madrasah Tsanawiyah Islam Al-Azhar 24 Makassar. *Shaut Al-‘Arabiyyah*, 12(2), 471–483. <https://doi.org/10.24252/saa.v12i2.52512>
- Azhari, M. (2022). Pendekatan integratif dalam pembelajaran bahasa Arab jarak jauh di masa pandemi. *Insyirah: Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Studi Islam*, 4(2), 162–177. <https://doi.org/10.26555/insyirah.v4i2.5118>
- Baihaqi, M. (2024). Integration of four language skills in Arabic language learning. *Jurnal Al*

- Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab*, 16(1), 69–87.
<https://doi.org/10.24042/albayan.v16i1.18381>
- Bani Yaseen, M. F., Alzu'bi, M. A., & Al-Tawalbeh, A. M. (2024). *Integrated approach in teaching language between theory and practice*.
<https://doi.org/10.26389/ajsrp.m200124>
- Brown, H. D. (2020). *Language assessment: Principles and classroom practices* (3rd ed.). Pearson.
- Council of Europe. (2020). *Common European framework of reference for languages: Companion volume*. Council of Europe Publishing.
- Dede Fitriyani, Magdalena, Ina, Rosnaningsih, Asih, Sa'odah, & Sumiyani. (2020). Pengaruh pendekatan integratif terhadap keterampilan menyimak siswa kelas V SDN Gerendeng 1 Kota Tangerang. *JPD: Jurnal Pendidikan Dasar*, 9(2).
<https://journal.unj.ac.id/unj/index.php/jpd/article/download/9512/6324/19154>
- Djumingin, S. (2017). *Penilaian pembelajaran bahasa dan sastra Indonesia: Teori dan penerapannya*. Badan Penerbit Universitas Negeri Makassar.
<https://eprints.unm.ac.id/8412/>
- Endayani, H. (2023). *Pembelajaran terpadu*. Kompas. <https://books.google.com/books>
- Faizmailatus, S., Baroroh, R. U., Nurinadia, P., Wahidah, N., & Afifah, S. N. (2023). Innovation of language receptive skills based on authentic assessment. *Izdihar: Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature*, 6(1), 31–44.
<https://doi.org/10.22219/jiz.v6i1.24029>
- Fajrin, R. M., Walfajri, W., & Khotijah, K. (2021). Penerapan metode langsung dalam meningkatkan keterampilan berbicara Bahasa Arab. *Lisanuna*, 10(2), 342.
<https://doi.org/10.22373/ls.v10i2.8834>
- Hakim, T. L., Haris, A., & Huda, M. M. (2025). Assessment of speaking skills (Maharah Kalam) in Arabic language lesson at Madrasah Ibtidaiyah Riyadlus Sholihien Jember. *Journal of Science and Education*, 5(2), 599–605.
<https://doi.org/10.58905/jse.v5i2.485>
- Herawati, L. (2018). *Penerapan metode integratif untuk meningkatkan keterampilan membaca pemahaman siswa sekolah dasar* [Skripsi, Universitas Pahlawan].
- Hermawan, A. (2018). *Metodologi pembelajaran bahasa Arab* (5th ed.). Remaja Rosdakarya.
- Ijarmana, F., & Putra, E. D. (2021). Analisis kesulitan guru dalam menerapkan penilaian autentik di sekolah dasar negeri. *Naturalistic*, 6(1), 1050–1059.
<https://journal.umtas.ac.id/naturalistic/article/view/1366>
- Irawan, A. (2024). Model penilaian autentik arah kurikulum merdeka. *Al-Mujaddid*, 6(1), 9–18. <https://jurnal.staisebelasapril.ac.id/index.php/al mujaddid/article/view/284>
- Karunarathne, W., & Calma, A. (2024). Assessing creative thinking skills in higher education: Deficits and improvements. *Studies in Higher Education*, 49(1), 157–177.
<https://doi.org/10.1080/03075079.2023.2225532>
- Masuwai, A., Zulkifli, H., & Hamzah, M. I. (2024). Self-assessment for continuous professional development. *Heliyon*, 10(19), e38268. <https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2024.e38268>
- Munip, A. (2017). *Penilaian pembelajaran bahasa Arab*. UIN Sunan Kalijaga.
- Nisrokha. (2018). Authentic assessment (penilaian otentik). *Jurnal Madaniyah*, 8(2), 209–229.
- Qiao, H., & Zhao, A. (2023). Artificial intelligence-based language learning. *Frontiers in Psychology*, 14. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2023.1255594>

- Quinlan, K. M., Sellei, G., & Fiorucci, W. (2025). Educationally authentic assessment. *Teaching in Higher Education*, 30(3), 717–734. <https://doi.org/10.1080/13562517.2024.2394042>
- Rahman, F. (2022). Optimalisasi kemampuan maharah al-kalām melalui penerapan authentic assessment. *Lisan An Nathiq*, 4(1), 18–32. <https://doi.org/10.53515/lan.v4i1.4861>
- Rutherford, S., Pritchard, C., & Francis, N. (2025). Assessment is learning. *FEBS Open Bio*, 15(1), 21–34. <https://doi.org/10.1002/2211-5463.13921>
- Sani, R. A. (2016). *Penilaian autentik*. Bumi Aksara.
- Sarwa. (2021). *Pembelajaran jarak jauh: Konsep, masalah dan solusi*. CV Adanu Abimata.
- Shabilla, W. S., & Maswani. (2023). Penilaian otentik dalam pengajaran membaca. *Kalimatuna*, 2(1), 45–56. <https://doi.org/10.15408/kjar.v2i1.34221>
- Syamaun, N. (2016). Pembelajaran mahārah al-kalām. *Lisanuna*, 4(2), 343–359.
- Wardati, N. A., Khozin, K., & Humaidi, M. N. (2023). Problematika guru Pendidikan Agama Islam dalam menerapkan penilaian autentik. *Research and Development Journal of Education*, 9(1), 279–286. <https://doi.org/10.30998/rdje.v9i1.16099>
- Wiggins, G. (1998). *Educative assessment: Designing assessments to inform and improve student performance*. Jossey-Bass.
- Yang, Y.-F., Tseng, C. C., & Lai, S.-C. (2024). Enhancing teachers' self-efficacy beliefs in AI-based technology integration. *Teaching and Teacher Education*, 144, 104582. <https://doi.org/10.1016/j.tate.2024.104582>